

# الضرائب تلتهم انتاج مزارعي الحمضيات في القطّاع المطلوب انشاء جمعية لتصفير المنتوجين



## تلصحة أبنائنا علينا دعم المعلمين

كثيرا ما نسمع بعضنا البعض يهزؤون دنانق مشكلاتهم الاجتماعية في الأماكن العامة من بينها وسائل المواصلات، خصوصا اذا ما طالت السفرة.

سبوه . فوضت على الاستماع لاجراء من مشكلتها التي بدأت تحدث جارتها عنيا في السيارة من بداية السفرة.

فهمت ان زوجها معلم، ولها اولاد وبنات يتأندونها لان راتب الاب المختل لا يوفّر بخلطونا لهذا وتوفرة لتلك والسيدة - على ما يبدو - تعمل في التجارة - تقدم لهم حاجياتهم وبعض حاجياتهم ايضا.

وعلى الرغم من حذري من سلطة لسانها الا انني انجذرت ضامكا وهي تصف لجارتها بكلغات جارحة ووسط غفائم لامة كيف اجبرته على ان يخلع قميصا كانت قد اشترته له.

لا يعنيني مشكلة تلك المرأة الاجتماعية لمشاكلنا الاجتماعية كثيرة ومتنوعة، لكن ما يعنيني هو حال المدلة والهمان التي وصل اليها المعلم بسبب عدم قدرته على الايفاء ببعض واجباته تجاه أسرته.

فليس ازم ولا اصعب من ان يفتقد المرء احترام ابنته لا لسبب الا لانه لا يقدر على توفير بعض متطلباتهم لثقل دخله في ظل هذا الغلاء الفاحش. وانا كاب ايهب باطفالي المدسة اتوقع ان يتربوا فيها على الاعتزاز بالنفس والشجاعة واحترام الآخرين وتحمل المسؤولية والقدرة... الخ، الا يتوجب على ان اتوقف للتفكير الجاد في ما الذي يستطيع مثل هذه المعلم-الهمان ان يهت بهت بسبب ضالة راتبه - تعليمه لاولادى ؟ وعلى ماذا يمكن ان يربيههم ؟

صلحة ابنائنا سائدة المعلم ودعمه في مطالبه العادلة بتحسين وضعه المعيشي، ليهود له الشعور بالكرامة والاعتزاز بنفسه وعلمه، وليتأكد هذا الشعور على ابنائنا بدل الهوان والمدلة التي هي السياسة القروبية المطبقة علينا.

لقد لستنا الفرق الصارخ بين ادعاء الحرص على صلحة ابنائنا ومولف الحرص الحقيقي، المرتكز الى وعي المسؤولية الوطنية.

فالمسؤولون الزراعون بمبادرات الحرص كلما حاول ابناءنا التعبير عن مشاعرهم في مناسبات ما، نسوا وحتى ابتلعوا حرصهم من توفيق المعلمين بحرصين عن التعليم وهم يطالبون بتحسين ظروف معيشتهم وتوفير بعض الكرامة لهم حتى داخل عائلاتهم.

والمعلم الذي وصل ادنى درجات البؤس عبر عن الحرص الحقيقي النابع من الوعي بالمسؤولية الوطنية فلتقع توفيقه وعاد يقدم الامتحانات الصلطة.

ولذلك لا يجوز استغلال وعي المعلم وشعوره المعين بالمسؤولية والطلب منه التوفيق عن مطالبه العادلة والرضى بما قسم له من بؤس حالته. فالمصلحة اولادنا اولاً واخيراً علينا دعم المعلم ونصرته لتتحصل حقوقه والتخلص من بؤس معيشتة وتوفير جيد ادنى من الكرامة له.

ابو وديدة

ذكرنا في العدد الماضي ان انتاج الحمضيات في قطاع غزة يتدهور باستمرار لاسباب عديدة اهمها: السياسة التي تتبعها السلطات الاسرائيلية والتي تسببت بزيادة ملحوظة المياه، وضع المزارعين من غرس حمضيات جديدة، اضافة الى تدني ثمن المنتوج بسبب الاستغلال البهع، الذي يوفقه كبار التجار على المزارع الصغيرة.

واليوم نوجه دراستنا هذه وجهة اخرى لتعريف اهلنا على الجهات المعروفة على سوق الحمضيات ولا بد ان تمر عبر توافرها اية كمية يراد لها التصدير الى الخارج، ولا مفر لاي مصدر من زيارة مكاتبها ودفع الضرائب المقررة.

تقع الضرائب والامارات على كامل المزارع الصغير اذ لا يقل ان يتكرم التجار ويخصمها من ارباعه "المبسطة" (بهاج الطن الواحد في عمان ١٤٠ دينارا اردنيا ويقتري من المزارع ٢٢٠ دينارا)

وتتقاسم هذه الامارات جهات فلاحية، دائرة الزراعة وغرفة التجارة، والهيئة الخيرية، وتوزر بنصيب الاسد. دائرة الزراعة وتلهمها الهيئة الخيرية ثم غرفة التجارة كما في الجدول التالي ( حسب انتاج هذا العام ٨١/٨٠ البالغ ١٥٠ الف طن على وجه التقريب):

دائرة الزراعة ٤٥٠٠٠٠ هيكيل  
الهيئة الخيرية ١٧٢٥٠٠٠  
الغرفة التجارية ١٥٠٠٠٠

وعند البحث فيما تقدمه هذه الدوائر من خدمات نظير الملايين التي تاخذها، فان الباحث لا يعثر على ما يمكن تسميته خدمات مطلقا. حتى خدمات الموهدين الزراعيين، وهي واجبة على دائرة الزراعة ان تقدمها نظير الضرائب اذ لم يهادوا المصنفين في حقل او بيتان يروهدون المزارعين ويهتمون بمفاكلهم ويحاولون حلها.

ولا يهادد اصحاب البهارات الا قارى عداد الصياح فقط، وكل عائل لا يرى في هذه السلطة والتي تمثلها دائرة الزراعة اولا وبعثها في تجهيل المزارع وتقليلهم من ارضه بحجة عدم الاستفادة منها.

والجهة الثانية المستفيدة هي الهيئة الخيرية فالمبلغ الذي تستوفيه من اثمان الحمضيات نظير صروف ادونات عبور الجسر يشكل عائقا آخر يحول دون تحسين ظروف المزارع ورفع مستوى معيشتهم.

ويزيد من صعوبة استمراره في الحفاظ على حمضياته وتحسين انتاجها. ولتلاصق الغديب فائنا لا نلاحظ اي مشاريع تقوم بها الهيئة لخدمة المزارع، ولم تلصق منها ما يساهم في رفع الهجان الى كامل جامعيها. اللهم الا بعض الهبات الفادرة وللحفظونين - التي طالعه عليهم ليلية القدر.

وللعلمية تذكر ان الهيئة قامت بهنا، مصنع لتغليف وتضعيم الحمضيات - بهارة القزم - وفيه عدد من الصال والعمالات يتقاضون اجورا عادية، ويكفون على ادارته وتغذيته نفس

اصحاب المصانع واصحاب الاطعامات الكبيرة من البهارات. كنا نرغب ان يهتتم القاصون على الهيئة بامور اخرى حرجا اكثرا تساعدنا كفعب على تحطير كثير من العقبات. وكنا نرغب ان يستوعب مصنع الهيئة عددا اكبر من العمال والعمالات وباجور "مقولة" ليكون قادرة يقدي بها كبار الصناعيين والتجار عندنا حتى لا تتغشى البطالة بين عائلنا وحتى لا يهني عامل مصنع نهاره مقابل ٢٥ هيكلا يوميا في مصنع من مصانع الحمضيات في القطاع، اذ هل يعمل مبلغ (٢٥) هيكلا اسرة؟ وهل يساعدنا على التفتيش؟

كان المأمول من الهيئة الخيرية بما تجمع لها من رصيد ضخم من الاموال ان تمد يد العون لكل ابناء الشعب الفلسطيني في جبال الضفة او على رمال القطاع كلما حلت بهم كارثة او اصابهم مصيبة، لما الذي قدمته للمسكرات الوسطى اهان العاصفة الثلجية؟ وما الذي قدمته للعائلات الفقيرة لانقاذ البرد والزهرير؟

يهدونا الامل ان تتغير البنية الداخلية للهيئة حتى تستطيع وهي اكبر هيئة خيرية في القطاع مواكبة المكاسب التي يحققها فقها وتتبدل صورتها لتصبح اكثر احرافا وتغيا مع المرحلة التي تمر بها كفعب يستحق العيش بكرامة.

بقي علينا بعد الحديث عما تقدم ان نذكر بصناعة اخرى ترفد مصانع التغليف والتضعيم بالصناديق مصنع غربا للخشب مقام هذا المنطقة الوسطى من القطاع، هذا

المصنع تجهيزاته البية وحديثة ويعمل فيه خمسة عمال تقريبا ويبيع مد مصنع الصندوق بعد تجهيزه ١٤٠٠ دولارا وبعلمية حاصبة لثمن ان اصحاب هذا المصنع يبيعون صناديق للحمضيات بمبلغ ١٩ مليون دولار (ما يعادل ٧٥ مليون هيكيل) وحاولنا جاهدين ان نعرض الاثمان الحقيقية للخشب حتى نستطيع ان نحدد درجة الاستغلال ويقدر الربح في عملية كهذه فلا نترلق لكن لا لك ان الربح كبير على حساب المزارع الصغير.

وبهذا نكون قد حاولنا جاهدين ويقدر المستمع الفاء نظرة خاطفة والقطاع ومدى تاثيره بسياسات الحكومة الاسرائيلية والمتعاونين معها ومقدار الضمان الفادحة في الانتاج، والتي اادت لتناقص الانتاج من ١٥٠ الف من الاطنان عام ١٩٦٧ الى ١٥٠ الف من الاطنان (الانتاج المتوقع للعام ٨١/٨٠) .

في حين يصلح المنتج الصغير لنا للطن الواحد على ٢٢ دينارا اردنيا بينما يهتج نفس الطن في عمان ١٤٠٠ دينارا عام واخيرا فاننا نعتبر دراستنا هذه نداء لكل مواطن غريبت فقها وساعدة فذل من المنتج الصغير في تدهير اموره وكما طرق الاستغلال المزبور حول المصانع المسماة والمضاربين وكبار التجار ويستقر ذلك اليوم الذي نسمع فيه اعلان عن قيام جمعية صغار منتجي الحمضيات لصالحهم ولصالح فهمهم

## طلبة التوجيهي، اضرب المعلمين لا يضربوا متقبلين

حاولت بعض الاساطي الاوتية الاخيرة، الابهام بان استمرار اضرب المعلمين من شانه ان يضر بمصلحة الطلبة وعلى الاخص طلبة الثانوية العامة بدعوى ان الاضرب على التصحيح سيؤخر النتائج وبالتالي فهو يضر بمصلحة الطلبة، ومع ان هذه الاساطي تلبست ان ازمة التعليم في بلادنا عميقة الجذور، وتنامت كذلك ان المعلم لا يستطيع ان يودي بديهيات مهمته الانسانية دون ان تضن له موجبات الحياة الكريمة المستقرة، شانه هان اي انسان منتج... الخ.

مع ذلك كله، فان الطلبة المعتمدين اساسا بقضية الامتحانات، اجابوا بكل وضوح على هذه الادعاءات ولفندوها تفصيلا.

وفي لقاء مع عدد من طلبة الثانوية العامة ولجنة الطلبة الثانويين، قالوا ان المعلمين كنفة اجتماعية من فئات شعبنا، لهم

الحق في النضال بأي شكل من الاشكال، بما في ذلك الاضرب. واضافوا، حتى لو ادى الاضرب الى مشاكل للطلبة فان السبب المباشر لهذه المشاكل يكمن في السياسة المتبعة ضد المعلمين والتجاهل لحقوقهم، واستطردوا اننا ننعني ان سياسة الاجماع بحق المعلمين تهدف بالاساس الى تهجيرهم.

والقول بان المعلمين مطالبون بتصحيح امتحانات التوجيهي حتى لا يتأخر النتائج قول مردود، لان الامتحانات الحالية، هي امتحانات صلوية وليست نهائية، بالاضافة الى ان المقصود من هذا الطبع شق وحدة المعلمين، والضغط عليهم لك الاضرب.

واكد الطلبة على ولوفهم الى جانب المعلمين في تحركهم المطالبين الشرعي، ورفضهم لاية محاولة تهدف عزلهم عن اساتذتهم.

## أخبار من طولكرم

اصحاب مشاغل الخياطة في طولكرم، قرروا في اجتماع لهم عقد مؤخرا عدم قبول اي عاملة تفصل من قبل اي منهم، والحفاظ على الحد الأدنى للاجور ومواجهة العمالات بالفصل اذا ما طالبن برفع اجورهن.

وقد قوبست هذه القرارات التعسفية برفض بعض اصحاب المشاغل التي استمد حديثا والذين رفضوا الموافقة على استغلال العمالات وقرروا فتح ابواب مشاغلهم امام اي عاملة مفصلة من مشغل اخر.

من جهة اخرى واصلت العمالات الاعتصاب الى النقابة على الرغم من الضغوطات والتهديدات التي يمارسها اصحاب المشاغل بحقهن.

الشارع العام الموصل بين مخيم طولكرم (المنطقة الشمالية)

## غدا الجمعة... انتخابات نادي الموظفين

بعد اغلاق الفارع الرئيسي الواحد بين مخيم طولكرم وقريبة دانا من جهة الى مركز المدققين جهة اخرى استندت دوائر الحكم السكنية، الى الاسرائيليين مهمة الاشراف على تنفيذ قرار الاغلاق الى مخاير الخياطة الاث والذين احتجوا بدورهم على من تكليف على اعتبار انه يخرج نطاق وظيفتهم.

## نادي حطين الرياضي اللجنة الثقافية - السابق في فن الرسم

تعلم اللجنة الثقافية عن اقامة مسابقة لفنية في الرسم، فعلى الراغبين في المشاركة في الضفة والقطاع، من سن صفوات الى ١٤ سنة ان يهادروا الى ارسال او تسليم انتاجهم الفني الى نادي حطين الرياضي - نابلس.

يبدأ استلام الانتاج من تاريخ ١٩٨١/١/١٥ حتى ١٩٨١/٢/١٥، وستقوم لجنة من الفنانين بعملية التحكيم.

نادي حطين الرياضي اللجنة الثقافية ص.ب ٥٠٨ غارم قدري طرولان / نابلس

المقرر الثقافي عساف عساف

## غدا الجمعة... انتخابات نادي الموظفين

من المنتظر ان تجرى انتخابات الهيئة الادارية لنادي الموظفين في الساعة التاسعة من صباح غد الجمعة وذلك بعد ان تم تاجيلها اسبوعا واحدا لعدم اكتمال النصاب القانوني في الاجتماع الذي عقده الهيئة العامة للنادي في الاسبوع الماضي. ويسبق عملية الانتخابات مناقشة للتقرير المالي والاداري ثم تقدم الهيئة الادارية الحالية استقالتها لتتبع المجال امام الهيئة الادارية المنتخبة لتولي مسؤوليتها في ادارة شؤون النادي وتضمن التقرير الاداري السنوي لعام ١٩٨٠ والذي وزع على اعضاء

الهيئة العامة ابرز متجزات لجان النادي المختلفة من بينها الموازنات على قبول ٥٨٢ عضوا جديدا، وترميم مبنى النادي والمشاركة العديد من الاحتفالات والمناسبات الوطنية من بينها يوم الارض والسجين واسبوع فلسطين.

وتطرق التقرير الى النجاحات الرياضية والثقافية والاجتماعية. وفي ختام التقرير اثير قضية اختلاس احد اعضاء الهيئة الادارية لمبلغ الك دينار اردني ميزانية النادي والاتصالات الادارية التي تمت بهدف الحفاظ على النادي.